



» هادر عن «  
مؤسسة  
اليوم الآمن alyoum8.net  
للإعلام والدراسات

## مقدمة

تعد وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لها تأثير كبير على تشكيل البناء الادراكي والمعرفي للفرد أو المجتمع ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعة والقدرة على تحليلها واستيعابها لاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا، فوسائل الاعلام أيضا قادرة على تغيير سلوك وأنماط المجتمع.

وقد يكون تأثير وسائل الاعلام في بعض الأحيان قويا جدا وقادر على نشر نمط سلوكي وثقافي واجتماعي ينتهجه الفرد أو المجتمع، وفي بعض الأحيان يكون تأثير وسائل الإعلام أقل تأثيرا ويستطيع الفرد أو المجتمع الخروج من النمط الفكري والمجتمعي والسياسي الذي ترسمه وسائل الاعلام، ويتوقف ذلك على مدى رغبة الفرد أو المتلقي للتعرض للرسائل والمعلومات التي تبثها وسائل الاعلام المختلفة فكلما كان الفرد أو المتلقي لديه رغبات واشباع حول معلومات أو قضايا معينة فإنه يتجه إلى وسائل الإعلام لإشباع رغباته وتطلعاته بما يسمى نظرية التعرض الانتقائي بمعنى ان الفرد او المتلقي يبحث دائما في وسائل الإعلام عما يتفق مع افكاره واتجاهاته حتى لو كان ما يبحث عنه المتلقي هو مشاهدة أفلام سينمائية أو أغاني فيديو كليب فذلك يدخل ضمن اشباع ورغبات المتلقين.

إن التفاعل والاتصال سمة إنسانية منذ قديم الزمان وقد تعددت وسائل الاتصال قديماً من الاتصال الشفهي والمكتوب إلى أن تطورت الوسائل بعد الثورة الصناعية واختراع الصحف والإذاعة والتلفزيون وتواصل الأمر لعقود طويلة حتى اكتشاف الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) وهو الحدث الأهم الذي غير مسار التاريخ وجعل العالم قرية صغيرة ضيقة الأطراف وصولاً لما يعرف بالإعلام الجديد أو الإعلام البديل واستخدام المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي في نقل مجريات الأحداث وظهور مجموعة من المؤثرات الإلكترونية التي تنقل أفكار مختلفة للأفراد .

### أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور التفاعل الإعلامي للنخب السياسية الجنوبية في مواكبة القضايا والأحداث السياسية والأمنية في الجنوب.

### أسئلة البحث:

يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة من خلال السؤال الآتي:

ما مدى التفاعل الإعلامي للنخب السياسية الجنوبية في مواكبة القضايا والأحداث السياسية والأمنية في الجنوب؟ وهذا السؤال يمكن صياغة عدة أسئلة فرعية منه وهي كالاتية:

ما مدى التفاعل الإعلامي لقيادات الهيئات الوطنية الجنوبية العليا والوسطى والدنيا في المجلس الانتقالي الجنوبي في مواكبة قضايا الملف السياسي والأمني؟

ما مدى التفاعل الإعلامي لأعضاء الهيئات الوطنية الجنوبية في المجلس الانتقالي الجنوبي في مواكبة قضايا الملف السياسي والدبلوماسي؟

ما مدى التفاعل الإعلامي للنشطاء الجنوبيين في التعاطي مع الأحداث السياسية والأمنية في الجنوب.

ماهي أكثر الوسائل الإعلامية استخدمت في نقل مجريات الأحداث والتطورات في السياسية الجنوبية؟

### فرضيات البحث:

تتمثل فرضية البحث الرئيسية في الآتي:

« يفترض البحث ضعف التفاعل الإعلامي للنخب السياسية الجنوبية في مواكبة التطورات السياسية والأحداث الأمنية.

### نطاق البحث وحدودها:

الحدود الموضوعية: التفاعل الإعلامي للنخب السياسية الجنوبية في مواكبة التطورات السياسية والأحداث الأمنية

الحدود الزمانية: سوف تشمل الحدود الزمانية للبحث 60 يوماً ابتداءً من 15 (أغسطس وانتهاءً أكتوبر 15 من عام 2022).

### منهج البحث:

اعتمد البحث على مجموعة من المناهج وهي:

المنهج المسحي التحليلي: الذي يقوم على وصف الوقائع وتحليلها بدلالة المعلومات المتوافرة وهو منهج يركز على معلومات كافية حول دور الشخصيات الوطنية الجنوبية في تعزيز هوية الجنوب وتنمية الاتجاهات الوطنية.

### مجتمع البحث وعينته:

استهدفت البحث عدد من المواقع الإعلامي (مواقع التواصل الاجتماعي، القنوات الفضائية، الصحف والمجلات العلمية) التي من خلالها تم تتبع محاور وقضايا وتطورات الأحداث التي غطتها تلك المواقع وكذلك البحث والرصد لأبرز الشخصيات الوطنية الجنوبية التي تعاطت إعلامياً مع تطورات الأحداث السياسية الجنوبية بمختلف اتجاهاتها.

أدوات البحث: اعتمدت البحث في جمع المعلومات على أداتين هما: (الرصد المسحي واستطلاع للرأي والمقابلة).

وتعد الاستبانة الأداة الأساسية في جمع المعلومات والبيانات من عينة البحث وقد اشتمل على خمس عوامل هي:

التفاعل الإعلامي مع التطورات السياسية والدبلوماسية

التفاعل الإعلامي مع التطورات العسكرية.

التفاعل الإعلامي مع الأحداث الأمنية ومكافحة الإرهاب

التفاعل الإعلامي مع دعوة الحوار الجنوبي.

التفاعل الإعلامي للتصدي للحرب الإعلامية

## المطلب الثاني: الإطار النظري

لقد حظى الإعلام في معظم المراحل التاريخية باهتمام كبير من قبل السلطات السياسية وجعله ضمن إطار ثقافي وتاريخي وحضاري سمات العصر الذي يولد فيه وخصائصه، وفي الواقع، فإن عصر المعلومات أفرز نمطاً إعلامياً جديداً يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة النطاق لدرجة أطلق فيها بعضهم على عصرنا هذا اسم (عصر الإعلام)، ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية، بل لأن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة أدت إلى تحولات جوهرية في دور الإعلام، وجعلت منه محوراً أساسياً في منظومة المجتمع.

وأضحى المجتمع مفتوحاً ومتاحاً للجميع حتى لغير المتخصصين والدارسين لهذا المجال مما تطلب بذل مزيداً من الجهد في التفكير الناقد حيث غيرت هذه الوسائل التكنولوجية كل نواحي الحياة وخلقت أنشطة جديدة للأفراد والمجتمعات وتمثل أهمية الإعلام في الآثار التي يحدثها من قيم وأفكار ومعتقدات فوسائل الإعلام هي مصدر المعلومات ومع التطور التكنولوجي أصبح مصدر المعلومة في وضع خطر فلا ندري ما مصدر المعلومة الصحيح وكيف نتعامل معه.

ظهور وسائل الاتصال الجماهيري (الصحافة والإذاعة والتلفزيون وجميع وسائل الاتصال الاجتماعي) وهي تقوم بأدوار عامة ساهمت بدرجات متفاوتة في دعم الأوضاع السياسية للدول. وفي المجتمعات الغربية تعد وسائل الإعلام ضرورة لا غنى عنها في دعم المسيرة الديمقراطية لتلك الدول، فهي تنشر الأخبار والمعلومات عن القضايا العامة والأحداث السياسية التي تهتم الجمهور، وهي كذلك تطلع قادة الحكومات وأعضاء الأحزاب السياسية على وجهات نظر الجمهور واتجاهات الرأي العام.

وتبرز أهمية الإعلام في التنشئة السياسية من المكانة المركزية التي تترتب عليها وسائل الإعلام اليوم كقوة أو كسلطة نظراً للتأثير الذي تمارسه وسائل الإعلام اليوم على أذواقهم وأسلوب حياتهم وحتى على توجهات الأفراد، ومواقفهم وسلوكهم السياسي بما فيها التأثير على أذواقهم وأسلوب حياتهم وحتى على قيمهم، ومعتقداتهم وايدولوجياتهم السياسية

هذه الأهمية دفعت الكثير من الأنظمة السياسية والحكومات للسعي إلى السيطرة على وسائل الإعلام ومراقبتها والتحكم في مدخلاتها ومخرجاتها وتوجيهها لخدمة مصالحها والحفاظ على هيبتها السياسية.

مما دفع بالتيارات السياسية المتنافسة في النظام السياسي الواحد إلى المطالبة بأليات قانونية للمشاركة في استخدام وسائل الإعلام والاستفادة مما توفره وظائفها السياسية من أجل الوصول إلى الرأي العام. فلا يمكن إغفال ما لوسائل الإعلام من دور في عملية التنشئة السياسية وتكوين الثقافة السياسية بما يعزز رؤيتنا وفهمنا للعالم المحيط بنا، فهي تعد أحد المصادر الرئيسية للأخبار والمعلومات التي تغطي الأحداث والقضايا السياسية، كما تعمل على تشكيل الأفكار وبلورة الآراء والمواقف السياسية للأفراد على المدى الطويل، زيادة على كونها توفر أرضية للنقاش وتبادل الآراء بين مختلف الأطياف السياسية وبين مختلف أفراد المجتمع، كل هذا لا يحدث بأسلوب خالٍ من التوجيه والذاتية التي تفرضها وسائل الإعلام على المضامين التي تقدمها سواء بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، فهي تعالج الأحداث إعلامياً وتغلفها في شكل لتحقيق هدف معين قد يكون ببساطة الإخبار والإعلام أو التأثير وتغيير الاتجاهات السياسية.

فلوسائل الإعلام القدرة على أن تنتقل من وظيفة نقل الأخبار وتوزيع المعلومات إلى وظيفة تشكيل وتكوين المعتقدات من خلال الأفكار والمبادئ السياسية والقيم التي تبثها بين السطور أو عبر الصور والتسجيلات من

أجل الحفاظ على الثقافة السياسية للمجتمع، إذ تستطيع وسائل الإعلام إكساب الجمهور اتجاهات جديدة أو تعديل وتدعيم اتجاهات قديمة مع توحى الظروف الملائمة لهذه العملية سواء على مستوى مضمون المادة الإعلامية، الوسيلة الإعلامية والفترة الزمنية المناسبة.

إن الإعلام وما يرتبط به من وسائل ومضمون وأدوات يؤثر في التغيير السياسي، وذلك بتطوير القيم والمعتقدات السياسية، أي أن أنماط الإعلام من خلال الدور السياسي الذي يلعبه على صعيد الوظيفة السياسية تؤثر في عملية التغيير السياسي فانطلاقاً من السنوات الأولى تبدأ عملية التنشئة السياسية وتكون الأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية للتنشئة حيث يكون تأثيرها قوى ودائم، وأثناء ذلك تتكون الاتجاهات الأولى نحو السلطة السياسية وكل ما هو سياسي وتغرس الطفل من خلال النقاشات السياسية التي تتطرق اليها وتبرز هنا بالتحديد أهمية القرارات والاتجاهات والمواقف والسلوكيات السياسية التي تتوصل اليها الأسرة جماعياً، مما يساهم في الاقتدار والخبرة السياسية أي مهارات التفاعل السياسي داخل وخارج الأسرة من خلال المشاركة السياسية، وتعد المدرسة ثان مؤسسة لهذه العملية ويؤثر النظام التعليمي ومحتوياته على عملية التنشئة السياسية من أجل خلق نوع معين من الأفراد يندمجون ويتواءمون مع النظام السياسي الذي يعيشون في ظله.

### أنواع تأثيرات وسائل الاعلام

وتُقسم أنواع تأثيرات وسائل الإعلام على طريقة فهمنا ورؤيتنا للعالم الى ثلاث أقسام:

1. التأثير المعرفي: تؤكد الدراسات التي تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام وزيادة الوعي المعرفي بالقضايا والأحداث السياسية، أن هذه الوسائل تمثل مصدراً من مصادر التنشئة السياسية، حيث أن وسائل الإعلام ومن خلال الوظيفة الإخبارية والتعليمية اللتان تعتبران من وظائفها التقليدية تستطيع أن تؤثر على التوجهات المعرفية للفرد وتنمي ثقافته السياسية الخاصة ببيئته السياسية المحيطة وبكل الفاعلين السياسيين الذين ينشطون في سياقها.
2. التأثير العاطفي: النوع الثاني من التأثير السياسي الذي تحدثه وسائل الإعلام على الناشئة هو التأثير العاطفي أو الشعوري ففي هذا الموضوع تم التركيز على متغير الاهتمام بالبيئة السياسية، حيث أن التعرض لوسائل الإعلام يزيد من اهتمام الفرد بدوره وينعكس أيضاً على حجم التعرض لهذه الوسائل الإعلامية. وكما حدث مع مرحلة الوعي المعرفي والانتقال الى مرحلة الاهتمام ومتابعة القضايا والأحداث السياسية تكلل هاتين المرحلتين بمرحلة أكثر تقدماً وهي مرحلة الفعل، أي المشاركة الفعلية في نشاطات الحياة السياسية، هذه المشاركة يصفها الباحثون في الاتصال السياسي بالمشاركة السياسية، وهي نتيجة تأثير وسائل الإعلام على السلوك الذي هو النوع الثالث من تأثير وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية.
3. التأثير السلوكي: مرحلة التأثير السلوكي تعد أهم مرحلة في عملية تأثير وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية، إذ هي الانعكاس الفعلي لكل ما اكتسبه الفرد من معارف ومعلومات لها علاقة بالبيئة السياسية التي ينتهي اليها وما أفرزته هذه المعارف والمعلومات من مواقف واتجاهات تساعد على المشاركة الفاعلة في العملية السياسية، أن وسائل الإعلام وخاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإعلام والاتصال توفر للفرد المعلومات والأخبار السياسية في الوقت الفعلي للحدث السياسي مما يدفع به الى الاهتمام أكثر ومتابعة الموضوع في الوقت الحقيقي والمساهمة في صناعة هذا الحدث من خلال مشاركته والتعليق عليه وأحياناً تغيير مساره وخير دليل على ذلك شبكات التواصل الاجتماعي وقدرتها الكبيرة في تجنيد وتحريك الشارع العام.

## المطلب الرابع: تحليل نتائج الاستطلاع والمسح الميداني

- التحليل الوصفي لأفراد عينة البحث

- وصف العينة في ضوء النوع:

يمكن توضيح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للنوع من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (1): توزيع عينة البحث وفقاً للنوع

النوع	العدد	النسبة المئوية%
ذكور	31	85.9%
إناث	10	14.1%
الإجمالي	41	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة (85.9%) من إجمالي عينة البحث هم من الذكور، ونسبة (14.1%) من إجمالي عينة الدراسة هم من الإناث.

وصف العينة في ضوء المستوى التعليمي:

يمكن توضيح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمستوى التعليمي من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (2) توزيع عينة البحث وفقاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
بكالوريوس	24	57.71%
ماجستير	13	30 %
دكتوراه	6	13.29%
الإجمالي	41	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة (57.71%) من إجمالي عينة البحث هم حملة البكالوريوس، ونسبة (30%) من إجمالي عينة البحث هم من حملة الماجستير، ونسبة (13.29%) من إجمالي عينة البحث هم من حملة الدكتوراه.

وصف العينة وفقاً للوظيفة:

يمكن توضيح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للوظيفة من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (4)

نوع التخصص	العدد	النسبة
مدراء مؤسسات إعلامية جنوبية	30	5%. 73
ناشطون وصحفيون	6	14.5%
محللين سياسيين	5	12%
الإجمالي	41	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة (73.5%) من إجمالي عينة البحث هم مدراء وإداريين في مؤسسات إعلامية، وجاء النشطاء والمتابعين بنسبة (14.5%) بينما جاء المحللين السياسيين بنسبة (12%)

### أداة البحث:

استخدم الباحثون أداتين هما الاستبانة (تحليل إحصائي) والمقابلة الشخصية (تحليل نوعي).

### الاستبانة:

استخدم الباحثون الاستبانة أداة للبحث وقد قام بتطويرها كأداة لجمع المعلومات في هذا البحث وفقا للخطوات التالية:

### إعداد استبانة:

توزيع (50) استبانة على أفراد العينة وتم استرداد (45) استبانة وبعد فرزها بلغ عدد الاستبانات الصحيحة (41) استبانة، بينما جاءت (4) استبانة غير مكتملة الإجابة.

### نتائج تحليل البحث:

توصلت الدراسة الاستطلاعية المسحية إلى نتيجة عامة مفادها:

أن تفاعل الناشطين والمناصرين للمجلس الانتقالي الجنوبي قد حاز على نسبة عالية جداً، ما نسبته 86.6%، فيما حاز تعاطي أعضاء المجلس الانتقالي الجنوبي في هيئات الأمانة العامة والجمعية الوطنية الجنوبية والإدارات التنفيذية في المحافظات على نسبة 13.4%.

ومن خلال آراء عينة مختارة، تبين ان بعض القيادات في المجلس الانتقالي الجنوبي كان لها حضوراً كبيراً في وسائل الاعلام المختلف والتواصل الاجتماعي وكانت كثير التفاعل مع الأحداث والمستجدات اليومية.

وتبين أن هناك فئة لا تتعاطى مع الأعلام؛ نتيجة لطبيعة مهامها وعملها السياسي، في حين أن هناك فئة كبيرة لا تقول أي شيء للإعلام وتفضل الصمت على الحديث وكأن الأمر لا يعنهما، ولا تشارك في التنمية السياسية والتوعية الوطنية والرد على الإشاعات التي تستهدف الجنوب والمجلس الانتقالي الجنوبي بشكل خاص.

حازت مواقع التواصل الاجتماعي على المرتبة الأولى، وانعكس تعاطي تلك القيادات والسياسيين مع الأحداث والمستجدات اليومية، على تناولات الصحافة والإعلام الإذاعي والتلفزيوني، في حين كانت هناك نسبة ضئيلة في تعاطي وسائل الإعلام الإقليمية مع الأحداث والمستجدات الوطنية، وعادة ما تركز تلك القنوات على تحليل الأحداث على شخصيات من خارج الهيكل التنظيمي للمجلس الانتقالي الجنوبي.

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة أن أكثر شخصيات تعاطيا مع الإعلام المرئي، هم: «منصور صالح محمد- نائب رئيس الدائرة الإعلامية للمجلس الانتقالي الجنوبي، والمقدم محمد النقيب المتحدث باسم القوات المسلحة والأمن، وقد اجمع الكثير ممن تم استطلاع آرائهم على ان النقيب ومنصور، كان لمناصبهما الدور الأبرز في أن يتصدرا المشهد الإعلامي المرئي.

وعلى صعيد الرأي في الصحافة المحلية، انفرد عضو الجمعية الوطنية الجنوبية صالح الدويل باراس، بصادرة أكثر السياسيين في المجلس تعاطيا مع الأحداث والمستجدات اليومية، من خلال الرد على الحرب الإعلامية وتفنيد الإشاعات ومساندة الأجهزة الأمنية في مكافحة الإرهاب، فيما ورد اسم «صلاح السقلي كأبرز كاتب رأي مستقل».

أما على صعيد التأثير في مواقع التواصل الاجتماعي، تكرر اسم «سالم ثابت العولقي أحمد عمر بن فريد،

د. حسين بن لقور، سعيد عبدالله بكران، صلاح بن لغبر، حسين حنشي، صالح الحنشي، زين أبو يافع، ياسر اليافعي، عبدالقادر القاضي».

تم دراسة عينة على برامج ومقابلات تلفزيونية لقناتي الغد المشرق وعدن المستقلة، وقد حاز برنامجا الوجه الآخر الذي تقدمه الإعلامية ليلى ربيع، والمذاع على قناة الغد المشرق، وبرنامج «فاهم غلط» الذي تقدمه الإعلامية جيهان عبدالحكيم، كأبرز برنامجين موجبين، في حين حصل، ثابت حسين، أنور التميمي، محمد با مزعب، على أعلى صدارة المحللين السياسيين في القناتين.

وعلى صعيد الإعلام الإقليمي، وجه البحث سؤالاً حول التغطية الإعلامية الإقليمية، وقد انحصرت الآراء بين الإعلام السعودي والإماراتي، حيث توصل البحث إلى نتيجة، بينت أن الإعلام الإماراتي كان أكثر تعاطياً مع المستجدات السياسية والعسكرية في الجنوب، خاصة جهود مكافحة الإرهاب، وحصلت شبكة العين الإخبارية الإلكترونية على أكثر وسائل الإعلام تعاطياً مع الأحداث في الجنوب، يليها موقع «إرم نيوز»، وبين الاستطلاع إن الإعلام السعودي (صحف وقنوات تلفزيونية)، تفرض ما يمكن وصفه بـ«الحظر»، على الآراء الجنوبية، وهي نتيجة استعراض تقارير تلفزيونية وصحافية خلال شهري سبتمبر/ أيلول وأكتوبر/ تشرين الأول 2022م.

### التوصيات:

يوصي البحث بعدد من التوصيات والمقترحات التي من شأنها تعزيز التفاعل الإعلامي الجنوبي في سبيل نصر قضية شعب الجنوب وتنمية الاتجاهات السياسية.

حث كافة القيادات السياسية والأعضاء الإدارية في المجلس الانتقالي الجنوبية بكل هيئاته العليا والوسطى والدنيا في المشاركة الواسعة والتفاعل الإيجابي في النشاط الإعلامي والتوعوي عن قضية شعب الجنوب عبر كل الوسائل الإعلامية المقروءة والمرئية والمسموعة.

دعوة الكتاب والصحفيين والإعلاميين الجنوبيين توسيع نطاق مشاركتهم الإعلامية في الصحف والقنوات والمواقع العربية والإقليمية؛ لما لها من أهمية في تعريف شعوب العالم العربي والإقليمي بعدالة قضية شعب الجنوب.

إقامة تشبيكات إعلامية مع عدد من الشبكات الإعلامية المحلية والعربية، في سبيل تبادل المعلومات والخبرات التي تعزز من تطوير الأداء الإعلامي الجنوبي.

### المصادر والمراجع:

حياة قزادري، الصحافة والسياسة أو الثقافة والسياسة والممارسة الإعلامية في الجزائر، الجزائر، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2008.

سن محمد حسن، دور التلفزيون و الصحافة اليمنية في ترتيب أولويات النخبة: دراسة مسحية مقارنة في إطار نظرية وضع الأجندة، شؤون العصر، العدد 18، مارس 2005

الطيب معاش، دور القوى الاجتماعية في إفراز النخب السياسية، دراسات اجتماعية، العدد 14، أبريل 2014. آمال فضلون، الوظائف السياسية لوسائل الإعلام في التنشئة إلى تشكيل الثقافة السياسية، دراسات، العدد 47، أكتوبر 2016.

وليد عبد الهادي العويمر، دور الإذاعة والتلفاز الأردني في التنمية السياسية: دراسة تحليلية ميدانية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد 1، 2013

